

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (12) | إنه لكم عدوا مبينا

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم. في برنامجكم حلاوة الإيمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور - [00:00:49](#)

علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله يا شيخنا اهلا وسهلا بكم وحياكم الله حيا الله اخواننا واخواتنا من المسلمين والمسلمات واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا موفقا مبارك. اللهم ينفع الله فيه الجميع وان يهب لنا من لدنه رحمة - [00:01:05](#)

ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم الله يفتح عليك شيخنا الكريم اه طبيعة العداوة موجودة الله عز وجل يقول انه لكم عدو انا ابغى اعرف من هم اعداء الانسان شيخنا - [00:01:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:01:40](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت روس ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:01:57](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما آ اعداء الانسان اعداء المكلف اربعة اعظمهم واولهم واشقاهم - [00:02:12](#)

واشدهم كيدا له الشيطان ان الشيطان لكم عدوا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهو اشد اعداء الانسان قد اخذ على نفسه العهد لما فضل الله عليه ادم وامره ان يسجد له - [00:02:32](#)

وحسد فحسد ادم وحقد عليه وعلى ذريته ان يغويهم قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين عبادك منهم المخلصين بعدما طلب الامهال ربي فانظرني الى يوم يبعثون وهو اشد اعداء اشد اعداء بني ادم هذا الشيطان - [00:02:53](#)

العدو الثاني الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور لان الدنيا ليست دارا للدوام وانما مرحلة حياتك فيها ما عشتها ثم تنتقل ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. مثالي في الدنيا كمثل راكب - [00:03:13](#)

نزل فاستظل في ظل شجرة ثم واصل سيره ولهذا الدنيا من ركن اليها جعلها في بين عينيه دارا دار استقرار وهي ليست كذلك العدو الثالث السوء هؤلاء اعداء وهم من شياطين الانس والجن الذين يؤذون - [00:03:37](#)

بعضهم بعضنا الى الشر الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. اذا تدفعهم دفعا قويا الى الشر والبغي والعدوان العدو الرابع من هو يا ترى؟ العدو الرابع - [00:04:02](#)

النفس الامارة بالسوء لان النفوس ثلاثة نفس او امارة ونفس لوامة ونفس مطمئنة. النفس الامارة بالسوء عدو للانسان قال الله جل وعلا عن الصديق يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - [00:04:19](#)

عليهم جميعا وعلى انبياء الله الصلوة والسلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء عدوة للانسان بما تحثه على البغي والعدوان

وفعل الشر والفاحشة وما الى ذلك اعظم الاعداء من هم - 00:04:37

انه لكم عدو مبين نعم طيب يا شيخ آآ عداوة الشيطان وحمل لواءها على انه يعني وهنا كيف يمكن يعني للمؤمن ان يواجه هذه

العداوة؟ الحمد لله يواجهها المؤمن باستعانتة بالله - 00:04:57

بلجوءه الى الله لان الله امرنا ان نستعيز بالله من الشيطان في مواضع عديدة وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي

ان يحضروا واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. يعني الجأ - 00:05:20

مجرد نطق باللي باللسان اعوذ بالله من الشيطان لا الاستعاذة مع كونها نطق هي لجوء وليادة منك ايها المستعيز بمن تستعيز به وهو

الله وهي عبادة ولهذا لاحظ اه الشيطان يحث الانسان على ان يوبقه - 00:05:38

مثلا في سب الريح اذا هاجر غبار كدر على الناس برهم وبحرهم وجوهم واثاثهم ومتاعهم وصدورهم من الشيطان يجري على اللسان

الله يلعنه الريح هذي ريح ريح شر نبهنا النبي الى ذلك - 00:05:58

وقال فيما رواه الترمذي وحسنه عن ابي رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون اي حصل

من جرائمها ما تكرهونه فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به - 00:06:17

ونعوذ بك لجوء ونياية واستعاذة بالله ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به الشيطان اعظم اسباب اتقائه ان

يستعين الانسان عليه بالله ويستعيز بالله من شره. ويلجأ الى الله جل وعلا - 00:06:35

من ان يوبقه الشيطان سبب اخر من اسباب اتقاء الشيطان الشيطان ماذا يريد منا والله يريد منا الايمان فمع من تريد ان تكون مع

حزب الله او مع حزب الشيطان - 00:06:54

مع حزب الله كن مؤمنا موحدنا مستقيما على دينك على توحيدك لا تصرفوا شيئا من عبادة من عبادة الله لغيره تعلق بقلبك بالله فمن

تعلق بالله وكل اليه ولهذا في حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه - 00:07:11

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق ودعة فلا ودع الله له الودع الذي تجدونه على الشواطئ يعلقونه على رقابهم يرجون

نفعه وضره ومن تعلق تميمة فلا اتم الله له - 00:07:28

ما جاء في التماائم ومن تعلق شيئا اكل اليه. من تعلق بالدنيا وكله الله اليها من تعلق بالشيطان وكله الله اليه من تعلق بالله وكل الى

الله سبب ثالث هو العلم - 00:07:43

العلم مراد الله وما يحبه الله من عبده ما يريده منه ليعملها في تعلمه يعمل به عندئذ ينال مرضاة الله ويتبرأ من الشيطان. اما يتعلم

ولا يعمل يقع في حبال الشيطان وهو لا يدري - 00:07:56

الشيطان له حيل حسبك انه ان الله جعل له من القدرة انه ينفذ الى قلب الانسان يجري في عروقه مجرى الدم لما كان النبي عليه

الصلاة والسلام مع صفي ام المؤمنين - 00:08:14

وهو معتكف واراد ان يقلبها لان بيتها في دار اسامة خارج المسجد وذهب يقلبها وما في انوار. فمر اثنان من الصحابة من الانصار

احدهما عباد ابن بشر فلما رأي النبي ومعه المرأة اسرع بالمشي - 00:08:28

قال على رسلكما انها صفة ان يلقي الشيطان في قلوبهما شيئا من التشكيك وقال اعليك يا رسول الله؟ نظن بكم ان السوء قال عليه

الصلاة والسلام مؤصلا ذلك ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم مجرى الدم. اي جعل الله له خاصية النفوذ - 00:08:44

الى قلبه والى عقله والى جوارحه ولهذا نبههم الى ان لا يكون في قلوبهم شيء ويسد هذا الباب صلى الله عليه وسلم الحديث في

الصحيحين يعني من الاسباب يعني من معرفة هذه الاسباب يستطيع الانسان ان يدفع هذه العداوة. لكن الشيطان يا شيخ زي ما

ذكرت مثلا - 00:09:07

يجري من بني ادم مجرى الدم. هل يغلب هل يغلب الانسان كيف يدافع هذا الله جعل للشيطان عدوا تدري من هو؟ من ملك يلم قلب

المؤمن لمة. الله. فلمة الملك كما جاء في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي هي دلالة الخير - 00:09:29

يحث الانسان على الخير ولمة الشيطان والشيطان له لمة حثوا على الشر دفعه المكلف اليه. احيانا قد يغلبك الشيطان بسبب نفسك

تبي هواءك بسبب وسوسته بسبب الدنيا الله جل وعلا لا جعلك خط الرجعة - 00:09:48

ان تؤوب اليه وترجع اليه وتستغفره سبحانه عما حصل منك ان الله يغفر الذنوب قالها لمن جل وعلا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي واوبقوها - 00:10:08

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم امر الله بالتوبة ولهذا يحب الله من عبده اذا عصى ان يتوب اذا غلبته نفسه اذا غلبته دنياه اذا ازه شيطانه الى المعصية والى ترك الفريضة والى - 00:10:27

فعلي المنكر ان يرجع ويتوب فيقلب الله جل وعلا هذه السيئة وهذه السيئات الى حسنة ويرغم الشيطان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. التوابون قاله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:45

يقال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم المستغفرين من هم انبياء الله ورسله استغفروا الله وهم معصومون منه. الله الكبائر ومن اقرارها على الصغائر - 00:11:05

لكن في هذا ارغام للشيطان وماذا؟ ولجوء الى الرحمن سبحانه وتعالى طيب يا شيخ وانت تحدث يعني في اه في مظاهر هذه العداوة الشيطان له اه يعني اساليب وحيل يحتال فيها اه على الانسان. اه - 00:11:22

يعني يدفع الانسان هذي لكن هذه المقاومة ما زالت لكن تتعجب يا شيخ مثلا في قضية انه بعض الاحيان لا تطول هذه عداوة الشيطان الانسان لكن حتى الآخرين يعني في التحريش بينهم في - 00:11:42

وسائل الشيطان كثيرة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأس ان يعبد في مجلس العرب ولكن في التحريش بينهم الصدور واشاعة البغضاء الحسد الحقد الشتم والغيبة والنبية الى اشياء كثيرة حتى الصدور ويوقع الشحنة بينهم - 00:11:56

احيل الشيطان واساليبه كثيرة من احسن ما رأيت في هذا ما افه العلامة ابن القيم رحمه الله كتاب بديع سماه اغاثة اللهفان من مكائد الشيطان بعض النسخ من مصائد الشيطان - 00:12:18

ذكر انواعا من ذلك معتمدا على ما جاء في ادلة الكتاب والسنة في عداوة هذا الشيطان حتى يتصور الانسان مبلغ هذه العداوة وحقيقتها واثارها فان الله جل وعلا ابان لنا عداوته باللفظ الصريح في آيات متعددة - 00:12:38

وابانا سبحانه لنا مشهدا من مشاهد الآخرة تبرأ الشيطان فيها ممن؟ ممن اغواه ويتبرأ الشيطان فيها ممن اضلهم كما تبرأ في الدنيا في سورة الانفال في اي غزوة؟ في غزوة بدر؟ في غزوة بدر تبرأ الشيطان ممن وازهم ودلهم على عيبة المسلمين ثم اوقع بيده. لما تراءى

الجمعاء - 00:12:58

نقص على عقبه ينكس على عقبه في مشهد عظيم يوم القيامة. قال الله جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر والعتاب والثواب والعقاب ذهب اهل الجنة اليها واهلنا اليها وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق - 00:13:25

ووعدتكم وما كان لي عليكم من سلطان. وعد الشيطان باغوائه واغراه وما كان لي عليكم من سلطان من حجة من برهان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. ما اسهل انقيادكم فلا تلوموني - 00:13:50

ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم في هذا الموقف يتبرأ الشيطان من هؤلاء الشيطان له اعوان وله وسائل منهم اتباع السوق المقلدين يلومون من قلدوهم وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - 00:14:07

علماء السوء ائمة السوء جيران السوء خبراء السوء انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب العنهم لعنا كبير ومع ذلك سيتبرأ الاتباع من متبوعيه وتقطعت بهم الاسباب - 00:14:29

اذ تبرأ ليتبعهم ليتبعوه هذا من حيل ووسائل الشيطان في اغذاء الناس الانسان يعرف حق الله ويؤديه ويجاهد نفسه المجاهدة هذه لك فيها اجر ولك فيها لذة. جميل. انا ابغى اعرف اللذة يا شيخ هذي انت ذكرت ان الانسان قد ينقاد الشيطان بسهولة - 00:14:49

وترى يا شيخ الناس بل سينقاد والناس تتخوف من الشيطان تظن انه كيد وهذا كيد عظيم وكيد وكيده عظيم لكن مع ذلك اضعف الله كيده. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. جميل. بماذا؟ بالايمان. الله. وانما هي بهرجة - 00:15:10

تهويل لكن اذا لجأ الى الله اندحر الشيطان خذ مثل اذا قال واحد الله يلعن الشيطان الله يلعن ابليس يا ترى ما موقف ابليس من هذا

اللعن يتفاخر حتى يكون كالجبل - 00:15:29

لان هذا ما جاء بجديد. هو ملعون بلعنة الله. لكن لما لعنه بهذا اللعن دل على انه اثر عليه. لكن لو قال المؤمن اعوذ بالله من تحقر الشيطان وازدراه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من استعاذ بالله من الشيطان - 00:15:45

تحاقر وتصاغر حتى كان كالذرة الان وش ودك الله يلعنه ولا اعوذ بالله منه. اعوذ بالله. اعوذ بالله من يقول عليه الصلاة والسلام ما رؤي الشيطان في يوم اصغر ولا احقر - 00:16:01

ولا ادحر مما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم بدر. لم؟ لما يرى من تنزل رحمت الله على عباده تريد ان تدحر الشيطان وتخزيه الجأ الى الله - 00:16:16

واستنزل رحمة الله عليك وابشر عندئذ في هذي بهذا النصر لك على هذا العدو الذي جعله الله عدوا مبينا. جميل. وهذا الانتصار يا شيخ يشعر فيه الانسان بالحلاوة المجاهدة تشعر فيها بالحلاوة - 00:16:31

والثمرة يجد فيها الحلاوة الطمأنينة في قلبه في الدنيا والحلاوة التامة يوم ينجو من براثن وشباك الشيطان واعداء الانسان في العلم لعل يعني آآ نسأل الله ان يفتح عليك العلم بهذه العداوة بما يدحر الشيطان يزيد الانسان من هذه الليلة - 00:16:47

العلم بالعداوة لا يكفي حتى يوظف هذا العلم. جميل. بما يتقي به عداوته. جميل. عرفت الان ان النار حارة اتقيها. جميل. عرفت ان السم مميت. جميل. اتقه. عرفت ان الشيطان عدو. فاجتنبه واتقه واستعذ بالله منه ومن شره. نعوذ بالله - 00:17:07

من شر اسعدك الله يا شيخ وجزاك عنا خيرا. غفر الله لنا ولكم ولإخواننا ولكم والشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا. التقيكم على خير سلام عليكم ورحمة الله الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:17:24

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم -

00:17:48